Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نختلف صفاتها البنيوية عن بعضها البعض، وإن اشتركت في البعد الجنسي الذي يجمعها.

3. **المقولات المتغيرة**: ترتبط المقولات المتغيرة بالأنماط، ونقصد بها مختلف الصيرورات التي تتعرض لها الأنواع في تطورها التاريخي، وكل ما يطرأ عليها من سمات يجعل بعضها يتميز عن بعض.

نستنتج أن المبادئ تتضافر مع المقولات في رصد الكلام. والإمساك بمختلف مميزاته وخصوصياته وتفاعلاته. وإذا كانت المبادئ ثابتة، وتسمح لنا بالنظر إلى الكلام من خلال ثلاث مراتب كبرى، نجد المقولات تجعلنا بصدد كل مرتبة أمام تقسيمات جديدة نراعي فيها التدرج من العام إلى الخاص، وذلك بناء على أن المقولات متحولة، لكنها في تحولها تتضمن ما هو ثابت (الأجناس)، وما هو متحول (الأنواع)، وما هو متغير(الأنماط). ولو أردنا إعادة صياغة هذه الفكرة بالنظر إلى المبادئ والمقولات لوجدنا أنفسنا أمام الشكل التالي:

| المبادئ / المقولات | الثبات | التحول | التغير |
|---|---|---|---|
| الثابتة | الأجناس | | |
| المتحولة | | الأنواع | |
| المتغيرة | | | الأنماط |

إننا نتدرج في هذا الشكل من العام الثابت إلى الأخص المتغير مرورا بالخاص المتحول. وهذه الخطاطة إذ تسمح لنا بالنظر إلى مسألة الأجناس في بعدها التصنيفي العام الذي يتحقق من خلال التمفصلات المقولية المتعددة، تجعلنا قادرين على التمييز ليس فقط بين الأجناس، ولكن أيضا بين الأنواع والأنماط، باعتبار تعالقاتها وتفاعلاتها كما سنوضح .

لكن هذه الخطاطة تظل ذات طابع تجريدي، لأنها بتركيزها على البعد "الجنسي" وبدون الاهتمام بتحققاته أو ما نسميه بـ «**التجليات**» النصية، تظل بعيدة عن ربط «الجنسية» بـ «النصية». قد توحي هذه الخطاطة بأن هذه